Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه المرحلة الجديدة من حياة مندور هي مرحلة الجهاد في سبيل الوطن والتقدم والعدالة الاجتماعية . ولم يكن عمله بالصحافة لتفريج أزمته المالية فقط ، بل كان نضالا بأتم معني الكلمة ، يحتمه الوضع السياسي العام الذي كانت تمرّ به مصر في الأربعينيات ، فرأس أولا تحرير جريدة « المصري » وهي جريدة « الوفد » الأولى . وبهذا جدّ في حياته أمران : اشتغاله بالحياة العامة ، وانخراطه في سلك الحزبية .

وقد كان اشتغال أساتذة الجامعات وانخراطهم في الحياة الحزبية مألوفين من قبل لأكثر من عشرين سنة مثل طه حسين ولطفي السيّد[37] . وقد ظلّ يعمل في هذه الجريدة نحو ثلاثة أشهر في جوّ محفوف بالمضايقات ، ثمّ فصل عن العمل بها لتأزّم الأمور بينه وبين مديرها . وعرض عليه فيما بعد تحرير جريدة مسائية ميتة باسم « الوفد المصري » وبدأ عمله فيها من فبراير 1945 .

ولقد كانت كتابات مندور السياسية في هذه الفترة النضالية من حياته تعتبر – كما يذكر النقاش – « نموذجا ممتازا للفكر اليساري الوطني ، بل لعلّها في الحقيقة تعتبر أعظم وثائق الفكر اليساري الوطني السابق على الثورة (1952) ، والممهد لها . فلقد كان موقف مندور نابعا من دراسة عميقة للواقع الاجتماعي بظروفه الاقتصادية والسياسية » .[38] ويسوقنا هذا الى البحث عن حقائق البناء المصري اجتماعيا وثقافيا عندما نشط محمد مندور في أوائل الأربعينيات من هذا القرن العشرين .

يحلل الدكتور عبد المنعم تليمة هذه المسألة فيقول : « كانت مهام

---

(37) لويس عوض : **الأدب والثورة** . فصل الاصلاحي الكبير ص 22 .

(38) رجاء النقاش : **أدباء** ، ص 119 .